الفصل الاول في فضله وشرفه قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا الاية وقال
الله تعالى فاذكروني اذكركم معناه اذكروني بطاعتي
اذكركم بنعمتي اذكروني بالخوف اذكركم بالامان اذكروني
بالرجا اذكركم بتحقيق الامال وقال الله تعالى واذكروا
الله كثيرا لعلكم تفلحون وقال تعالى الذين امنوا
وتطمين قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمين القلوب
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة
سيارة يتتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا
فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم
حتى يملوا ما بينهم وبين السما فاذا قاموا عرجوا
وصعدوا الى السما فيسالهم الله عز وجل وهو اعلم
بهم من اين جيتم فيقولون من عند عباد لك في الارض
فيقول لهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم
يسبحونك ويهللونك ويحمدونك ويسالونك
فيقول وماذا يسالوني قالوا جنتك قال وهل راوا
جنتي قالوا لا يا رب قال فكيف لو راوا جنتي قالوا
ويستجيرونك قال ومم يستجيرونني قالوا من نارك
فيقول وهل راوا ناري فيقولون لا يا رب قال
فكيف لو راوها قالوا ويسالونك قال فيقول
اشهدكم اني قد غفرت لهم واعطيتهم ما سالوه واجرتهم
مما

مما استجاروا فيقولون فيهم يا رب فلان عبد خطا
وانما مر بهم وجلس معهم فيقول ايضا هو قد غفرت له
هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وروى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال يا ايها الناس ارتعوا في رياض
الجنة قيل وما رياض الجنة يا رسول الله قال مجالس
الذكر اغدوا وروحوا واذكروا ومن اراد ان يعلم كيف
منزلته عند الله تعالى فلينظر كيف منزلة الله عنده
فان الله تعالى ينزل العبد منه حيث انزله من نفسه
ويروى ان في الجنة ملائكة يغوصون الاسحار
للذاكرين فاذا فتر الذاكر وقف الملك ويقول قف فتر
صاحبي وفي الحديث يقول الله تعالى انا مع عبدي
ما ذكرني او تحركت بي شفتاه انا عهد اطلعت على قلبه
فراى الغالب عليه التمسك بذكري توليت سياسته
وكنت جليسه وانيسه ويروى ان بيوت الذكر
لها نور تراه الملائكة فيذكرها من الذكر كما
نرى نحن النجوم في السما قال ابن عبد الله رحمه
الله تعالى ان الله تعالى يقول عبدي ما انصفتني
اذكرك فتنساني وادعوك الى فتذهب الى غيري
واذهب عنك البلايا وانت مسعك على الخطايا يا ابن
ادم ما تقول غدا اذا جيتني وقال ذو النون رحمه
الله تعالى من ذكر الله تعالى على الحقيقة نسي في جنب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)